



كلمة غريبة جداً يعني. طبعاً هي مظهرت في وقت الثورة، هي ظهرت من وقت ما الإخوان ابتدوا يسعوا للحكم فأبتدا يقول: «الحزب الإسلامي»، «الإسلاميين بيطلبوا بكذا»، فحسيت إن احنا في جانب وهما في جانب. طب ما احنا مسلمين وطول عمرنا عايشين مسلمين وبنصلي وبنصوم وبنعمل كل حاجة لربنا. إيه هما إسلاميين؟ إشمعنا؟

والله قبل الثورة كانت الدنيا واضحة أوي يعني إيه الإسلاميين. كنا عارفين إن الجماعة الإسلاميين دول جماعة بتوعنا: بتوع مشايخ الأزهر ومقتنعين تماماً إن هما دول الناس اللي فاهمين الدين. ولو أنا عايزة أسأل على أي حاجة في الدين هلجأ للناس دول وأنا واثقة تماماً إن الناس دي هتديني الرأي الصح لإن هما دول اللي دارسين، هما دول اللي فاهمين.

الإسلاميين مصطلح انطلق بعد الثورة على أشخاص متدينين اللي بينزلوا مظاهرات بس بينزلوا بشعار ديني. مثلاً الإخوان المسلمين شعارهم مصحف والسيفين، فيقولوا عليهم دول جماعة إسلامية.

الإسلاميين الناس اللي بتستخدم الدين كوسيلة للسلطة، الناس اللي بتتدعي بالإسلام كهُو الحل الوحيد لحل مشاكل البلد. أنا بحب الأديان وأنا مش ضدهم كفكر ديني.

بس اتبهدت أوي عشان دخلوا في السياسة. بس حرام... حرام والله العظيم مينفعش ندخل الإسلام في السياسة. خالص. أي حاجة بتدخل على السياسة بتتفرم تحتها، أي حد في الدنيا بيخش في السياسة بيتفرم. زي محمد مرسي، زي الإخوان المسلمين، دول كلهم مكانش ينفع يخشوا في السياسة أوي كده ويمسك منهم واحد رئيس والحرية والعدالة يبقى ماسك أموال الشعب كله!

دايماً هيبقى في فكر الدين السياسي في أي دولة. في دولة مسيحية هتلاقي فكر الحزب المسيحي، في دولة يهودية هتلاقي الحزب اليهودي. إيه المانع إنه يبقى في حلف إسلامي أو حركة إسلامية بس بقناعاتك؟ طالما أنت إسلامي متقبل للآخر ومتفتح، مبتكفرش اللي قدامك... براحتك. عندك فكرة؟

وماله؟ دي فكرتك. إنت حر. هي دي الليبرالية بقى، هي دي بوجهة نظري الليبرالية الصح. إنت إسلامي، ماشي. متحاولش تفرض عليا، على الأقل مثلاً في البيت. أنا من حقي في بيتي إن أنا أشرب خمر طالما مش هطلع الشارع وأني اللي حواليه.

زمان كان الدين ده هو اللي بيمسك كل حاجة وكانت ماشية صح أيام عمر بن الخطاب بقى والناس دي.

شوف نقرا التاريخ الإسلام والخلفاء الراشدين كانوا عاملين إزاي ونظام العدل اللي كان موجود أيام الخلفاء الراشدين كان عامل إزاي وبعدين حاول تطبقه دلوقتي. عشان احنا أصلاً دلوقتي السياسة بتاعتنا إن في factors كثيرة جداً حتى بره البلد: التعامل مع أمريكا ليها تعامل خاص والتعامل مع الغرب والتعامل مع إسرائيل والتعامل مع الخليج واحنا بنيجي على ناس ثانية. فيعني الموضوع هيبقى صعب جداً لو ندخل الإسلام فيه.

احنا دلوقتي في عصر مينفعش... مينفعش إن الإسلام هو... يعني الإسلام حاجة والسياسة حاجة، الدين حاجة والسياسة حاجة ثانية خالص. مينفعش الاتنين يختلطوا ببعض.

مينفعش يبقا في حاجة اسمها إسلاميين. البلد دي بلدنا كلنا. احنا عشنا وهنموت وهنفضل وبكره وبعده والمستقبل والحاضر والماضي، احنا مسلمين ومسيحيين عايشين في بلد واحدة. دي أرضنا كلنا مينفعش يتقال دي أرض مسيحي أو أرض مسلم أو... كلنا أقباط. مسلم ومسيحي قبطي مصري. احنا أكلنا في طبق واحد وشربنا في طبق واحد، عشنا مع بعض، ذاكرنا مع بعض، بنحضر أفراح بعض وبنشيل أحزان بعض.

إسلاميين دي كانت يعني كلمة وحشة جداً وسوات صورة المسلمين احنا قدام العالم.

يعني الكلمة دي أنا مش حباها يعني، هي متأسلمين يعني. في اللغة العربية متأسلم يعني هو بيدعي إسلامه. يعني عنده قناعات في حاجات مختلفة تماماً عن الإسلام الصحيح. لكن إسلامي... كلنا إسلاميين، كل الدول إسلامية والناس مسلمة، احنا كلنا موجودين على أرض مصر مسلمين.

أنا لو جيت واحد مش مسلم، واحد من بره... أمريكي ولا حاجة... قتلته: «إسلاميين»، هيجيبلي تحتها كلمة إرهاب. ليه؟ طبعا قصة بن لادن والكلام ده، فاهمة؟

فيعني الحل دلوقتي يبقى في تطهير كده لكلمة إسلام عامتاً أو لكلمة مسلمين ننشرها صح. ربنا أول حاجة قالها في القرآن هي عن الإسلام، يعني قال الإسلام يبقى دين السلام، مش إرهاب. اللي بيعجب بالإسلام ويخليه يبقى مسلم إنه بيخوف فيه إن هو دين رحمة ودين سلام... مفيش إن أنا أفجر حد، أقتل حد، حتى لو ده كافر قدامي.

أنا واحدة من الناس، يمكن فكري غلط، بس أنا كان نفسي البلد كلها تبقى مسلمة أو البلد كلها تبقى مسيحية. أنا مكنتش هبقى ضد ده. يعني أنا لو جيت مسلمة عمري ما كنت هرفض ولو البلد كلها كانت مسيحية أنا مكنتش هرفض. أنا كان نفسي إنه يبقى في توحيد للديانة كلها عشان ميقاش في مسلم ومسيحي، عشان ميقاش أنا خايقة من إن أنا أدخل بيت ده عشان أنا خايقة إنه يقتلني عشان ده مسلم.